

## باسمه تعالى

### درس الوعي واللاوعي

**المقدمة:** ناقشت الفلسفة القديمة في اليونان مسألة القوة العقلية للانسان وخصوصا عند افلاطون وأرسطو فاعتبرا أنّ الانسان كائن عاقل ، وما يميزه هو إمتلاكه للعقل والفكر.

ونلاحظ أنّ ابن سينا يشدّد على أنّ الانسان يتميز بالذات العاقلة المدركة لذاتها . ولديه مستويات عقلية أربعة : 1- هيولاني ( معرفة بسيطة جدا ) 2- بالفعل (مهارات معرفية حسنة ) 3- بالملكة (قدرات معرفية وعملية جيدة ) 4 - مستفاد (قدرات عالية ومتنوعة علمية وعملية وروحية ) .

أما علم النفس التقليدي : (مدرسة الوعي الحديثة) ومن أبرز روادها (ديكارت – كانط – هوسرل – برغسون – آلان – سارتر ... ) فاعتبرت أنّ الحياة النفسية كلها وعي ولا وجود لللاوعي إلا في نشاط فيزيولوجيا الجسد . وقد عرفوا الوعي بأنه القدرة على الشعور بالذات وبالأحداث المحيطة بنا , القدرة على الفهم والتحليل وحل المشكلات العلمية والعملية والتكيف مع المستجدات .

وفي أواخر القرن 19 ظهرت مواقف جديدة عرفت باسم ( مدرسة اللاوعي ) وهي تعتبر أنّ ما يتحكم بالإنسان نفسيا وجسديا ناتج عن دوافع لاواعية , وليس الوعي بحسب هؤلاء سوى خادم خاضع لللاوعي دون أن يدرك ذلك . العالم النمساوي **سيغموند فرويد** هو أبرز من بحث في هذه المسألة ووضع دلائل لنظرية جديدة في علم النفس . وقد عرفوا اللاوعي بأنه المجال الممتد وراء الوعي ويشكل عمق الحياة النفسية ومركز الذكريات والرغبات والغرائز والمكبوتات . وهناك آراء مختلفة بحثت في مسألة الحياة النفسية وفدمت آراء كختلفة عن هذين الموقفين .

■ **الاشكالية : تمهيد :** يطرح هذا الموضوع إشكالية فلسفية بارزة حول مسألة الحياة النفسية الباطنية للانسان ودور الوعي واللاوعي فيها من وجهة نظر علم النفس التقليدي (الوعي) مقابل موقف علم النفس التحليلي (اللاوعي) .

- 1- ما الذي يتحكم بالحياة النفسية ؟
- 2 - هل تخضع الحياة النفسية بمجملها للوعي؟ أم أن اللاوعي هو الذي يسيطر عليها ويتحكم بها ؟

- **أدلة الموقف الاول : الوعي :** وضع العقلانيون أدلة عديدة لاثبات سيطرة الوعي على الحياة النفسية الداخلية أبرزها :
  - **برهان الخلف :** في حالات الوعي والانتباه ندرك كل ما يحدث معنا وحولنا , والخلف أو المعاكس لهذه الحالة , هو التركيز على ما يفقده الإنسان عندما يكون وعيه في حالة غياب أو تشوش فلا يدرك شيئاً مما يحدث حوله لانه في حالة غياب الوعي، وهذا دليل على أن الوعي هو المسؤول عن هذه الحالة؛ إذ لا يمكنني كإنسان معرفة ما يدور حولي من دون وعيي.
  - **برهان إثبات الانا المفكرة :** اعتبر رائد الفلسفة العقلانية في القرن 17 الفيلسوف والرباضي " رينيه ديكارت " أن الخطوة الاله في إثبات الوعي هي معرفة الانا المفكرة وهذا يحصل عندما نشك في الحقائق والاشياء عندها نكون في حالة تفكير ومنها ننتقل الى اليقين ولذا أعلن مقولته الشهيرة : أنا أشك اذا أنا أفكر , وأنا أفكر اذا أنا موجود .
  - أي الفكر = الوجود , فالذات المفكرة تدرك ذاتها أولاً ثم تدرك الاشياء الخارجية , لذا فان الذات أو الانا كلها فكر أي وعي وليس فيها أي حالات لاواعية .
  - **دليل إثبات وحدة الانا :** أشار الفيلسوف الالماني " ايمانويل كانط " الى أن الوعي هو الدليل الحاسم على شعور الإنسان بذاته وعلى وحدتها وفرادتها، وهو القائل بأن الوعي يظهر عندما يبدأ الطفل بالقول " أنا " , أي يميز ذاته عن الآخرين وهي أولى حالات الوعي .
  - **دليل إدراك الوعي للذات الاخرى :** بيتت المدرسة الظواهرية مع الفيلسوفين "هوسرل وميرلوبونتي" أن الوعي لا يدرك ذاته ولا يحقق حضوره ومعناه إلا بحضور " ذات أخرى "، وهو بذلك يقصد موضوعاً خارجياً يرتد الوعي من خلاله إلى ذاته.
  - **دليل إدراك الحدس للأشياء :** أوضح الفيلسوف "برغسون " أن كل معرفة إنما تتأسس على الوعي الذي يبدأ بحدس الموضوع قبل البدء بالتأمل والتفكير. الوعي معرفة أولية وهو بمثابة الحدس أو القدرة على الاطلاع المباشر دون وساطة الحياة النفسية. الوعي هو المعطى الأساسي للتفكير والمعرفة، وبدونه نفقد هذه القدرات.
  - **خصائص الوعي :** هناك عدة خصائص طرحها فلاسفة هذه المدرسة أهمها :
    - **1-الاختيار :** الوعي هو الذي يسمح لصاحبه بالتمييز بين الاحتمالات التي تواجهه من أجل اختيار المناسب منها .
    - **2-الحرية :** الوعي هو الذي يسمح للإنسان بممارسة **حريته** وتحمل مسؤولية أفعاله. وفي حال غياب الوعي تخف مسؤولية الفرد عن أفعاله وتضيع.

- **3- التواصلية :** الوعي هو الذي يؤمن لصاحبه الشعور بوحدة شخصيته وباستمرارها عبر الزمن، لأن الوعي تيار لا ينقطع مهما تنوعت دروبه، ولا يزول ولو في حالات النوم والغيوبة. إنه يقوى ويضعف من غير أن ينقطع.
- **4- التحكم :** يتحكم الوعي بالإرادة ، ليس فقط في حياتنا النفسية، بل أيضا الجسدية.
- **5- عفوي :** تظهر الحالات النفسية في الوعي العفوي بثوبها الطبيعي المجرد من كل تأمل. فالحزن والفرح والخوف والغضب حالات نعيشها كل يوم ، وهي حالات نفسية يشترك فيها الطفل مع الإنسان البدائي والإنسان المتحضر.
- **6- إرادي :** حين نعود إلى أنفسنا ونتأمل بملء إرادتنا بما نعيشه تصبح الموضوعات التي نفكر فيها حقائق واضحة تشبه إلى حد بعيد موضوعات العالم الخارجي.
- **الفرق بين الوعي العفوي والآخر الإرادي :** هو أن حالات الوعي العفوي انفعالية أو عقلية أو فاعلة، أما في الوعي الإرادي فلا يمكن لحالاته إلا أن تكون عقلية تأملية، ويرد برغسون أساس كل معرفة إلى الوعي العفوي.
- **7- الوعي زمني لا مكاني، وكيفي لا كمي :** إننا نعيشه ونحس به لكننا عاجزون عن تحديد مكانه . ولا يمكن لأحد منا أن يقيس مقدار حبه لوطنه بوحدات الوزن المعروفة .
- **منهج دراسة الوعي :**
- **طريقة الاستبطان :** يجمع معظم فلاسفة الوعي وكذلك علماء النفس التقليديون على أن قدرة الإنسان على معرفة أحواله النفسية والعاطفية والفكرية عن طريق الاستبطان هي دليل ساطع على أن النفس مكشوفة بالكامل أمام الوعي .
- أي دراسة الانا بالانا أو الذات بالذات ، فالإنسان عليه أن يدرس أحواله النفسية ويحل مشاكله بنفسه لأنه الأقرب إليها والاعرف بها ولا يحتاج الى طبيب معالج لمشاكله .
- **نقد مقولة الوعي :** رغم أهمية ما قدمه الموقف العقلاني من افكار وأدلة وخصائص لاثبات سيطرة الوعي على الحياة النفسية .
- لكنه وقع في ثغرات ووجهت له انتقادات عدة أهمها :
- **1- تكشف التجربة النفسية بوضوح أننا نعيش الكثير من الحالات النفسية دون أن نعي أسبابها , والمنطق السليم يقول إن عدم وعي السبب لا يعني عدم وجوده.**
- **2- يدرك الوعي وبطريقة مباشرة وعفوية الحالات النفسية والعاطفية والفكرية التي يعيشها الإنسان ، ولكن هذه المعرفة تبقى سطحية لا قيمة علمية لها.**
- **3- يكتشف المتأمل في حياة الإنسان أنه لا يعيش كل لحظات حياته في حالة واعية، بل تصدر عنه سلوكيات لا يشعر بها إلا بعد انقضاءها.**

- 4-استبطن الوعي للذات يبقى معرفة مغرقة في الذاتية وبعيدة عن الموضوعية ، لأن الدارس هو نفسه المدروس،ويقول أوغست كونت مرددا : "لا يمكنني أن أقف على النافذة وأرى نفسي أسير في الشارع."

### \* الموقف الثاني : اللاوعي النفساني :

- بدأت هذه الفكرة في أواخر القرن 19 وتطورت لاحقا مع المحلل النفسي "فرويد" وتبنت مبادئ جديدة منها :

- الحياة النفسية لا تقتصر على الوعي فقط، إنما هناك لاوعي يحتل الجزء الأكبر من حياتنا النفسية.

-هناك فلاسفة قبل فرويد تحدثوا عن لاوعي نفسي مثل: وليم جيمس، شوبنهاور، لاروشفوكو.

- بدأ عالم النفس " سيغموند فرويد" مؤسس مدرسة التحليل النفسي في القرن العشرين ، فاعتبر أن الحياة النفسية تحوي جزءاً لاواعياً يشكل الجزء الأكبر منها، وهو المتحكم بها.

- **مبادئ فرويد حول فكرة اللاوعي :** وضع فرويد عدة مبادئ لإثبات اللاوعي كحقيقة علمية :

- 1- أن الوعي عاجز بشكل كبير عن تفسير الكثير من الظواهر النفسية والأفعال التي يمر بها الإنسان، فدعا إلى ضرورة التخلي عن المبالغة في دور الوعي.

- 2- اللاوعي هو فرضية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في تفسير الحياة النفسية.

- 3- المهمة الأساسية للوعي تكمن في إلباس متطلبات اللاوعي اللباس المقبول أخلاقيا واجتماعيا.

- 4- يعتبر فرويد أن السنوات الأولى للمولود الجديد تشكل حجر الأساس في تكوين حياته النفسية بحيث لا يتحكم في سلوكه سوى الغريزة الأساسية التي ينبغي إشباعها باللذة .

### - دور الغريزة الجنسية في حياة الطفل :

تبدأ هذه الغريزة نشاطها منذ الايام الاولى لحياة الطفل , وهي مصدر كل محبة وعطف وحنان . كما أنها تشمل جميع مظاهر اللذة الحسية والعاطفية .

- والدوافع اللاواعية عند الإنسان هي في جزء منها دوافع "تدميرية" عدوانية، فهي لا تظهر في اعتداء الإنسان على أخيه الإنسان فحسب ، بل من خلال الرغبة في تدمير الجمادات أيضاً مثل : (الألعاب وأثاث البيت وغيرها....) وتحطيمها.
- ليست الحروب وما تجلبه من دمار لمظاهر الحضارة المادية والإنسانية سوى مظهر من مظاهر السلوك العدواني الغريزي.
- والغريزة الام (الليبيدو) بحسب فرويد، عمياء ومباشرة تطلب إشباعها دون أية ضوابط ، لكنها تصطدم بالواقع الاجتماعي وبالأهل.
- إن كبح جماح النفس وكبت هذه الغرائز ومقاومتها , يؤدي الى ترسب هذه الغرائز المكبوتة في أعماق منطقة مظلمة غير مرتادة من الذات هي المنطقة التي يسميها فرويد ب "اللاوعي".
- تصبح هذه الغرائز مهمة ومهمشة ، لا يفتن المرء إلى وجودها ولا يعترف بها ، كما لا يستطيع إشباعها بطريقة مباشرة.
- ولكن كبت الغرائز (الليبيدو) وتراكمها في أعماق اللاوعي لا يعني انعدامها على الإطلاق ، بل تبقى طاقة حيوية تغتنم الفرصة الملائمة لإظهار نفسها وطلب الإشباع بطرق ملتوية ومقنعة.

#### - تطور نشاط الغريزة الجنسية أو الليبيدو :

- يمرّ الليبيدو (الطاقة المكبوتة) بمراحل وحالات حسب سنوات العمر ولكل منها تأثير محدد :
- **الفمية :** من يوم الى سنتين ويظهر فيها اللذة عبر الفم وتسمى الشخصية الفمية .
- **التسيد :** من سنتين الى اربع سنوات وتظهر فيها حالة السيطرة والعنف وتكسير الاشياء وتسمى شخصية سادية أو عدوانية .
- **الاوديهية :** بين 4 و 6 سنوات وتتركز على عقدة "أوديب" الذي عشق أمه وتماهى بشخصية أبيه فورث عقدة أوديب , وتسمى شخصية أوديبية , وبالنسبة للفتاة سماها فرويد عقدة "الكثرا" حيث تعشق البنت أبها وتماهى بشخصية أمها .
- **نظرية الجهاز النفسي :** يتكون الجهاز النفسي أو بنية النفس عند الانسان برأي فرويد من ثلاث حالات هي :
- **1- الأنا الأعلى :** ضمير الشخصية وجهاز الرقابة وممثل القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية وتسمى بالانا المثالية .
- **2- الأنا :** أو الوعي الظاهر ويسميه بجهاز التوازن الذي يوازن بين رغبات الهو وطلباتها التي لا تنتهي , وضغوطات الأنا الأعلى وتشدده .
- **3- الهو :** القسم العمق من الشخصية، يحتوي مجموع الرغبات الجنسية المكبوتة في سنين الطفولة الأولى .

- **دور الصراع بين طبقات النفس :**
- **الهُو :** يبقى طوال الوقت في صراع مع الأنا الأعلى فيما تحاول الأنا "الوعي" خلق توازن بينهما لكي تستقر النفس: وتظهر في إحدى حالتين :
- **1- شخصية متوازنة :** بفعل الأنا أو جهاز التوازن فتبقى الحالة النفسية مستقرة .
- **2- شخصية مريضة :** بسبب ضغط الأنا الأعلى وبسبب الكبت للرغبات في اللاوعي فتظهر أمراض نفسية وأزمات عاطفية وعقد مرضية خطيرة تتطلب علاجاً نفسياً .
- **أدلة فرويد العلمية على وجود اللاوعي :**
- من خلال معالجاته المكثفة لحالات عديدة من المرضى وتطبيقه لتقنية التنويم المغناطيسي توصل فرويد الى أدلة دقيقة لاثبات سيطرة اللاوعي على الحياة النفسية أهمها :
- **1-الأفعال الناقصة :** حيث يتصرف الإنسان بطريقة غريبة فمثلاً بدل ان يحضر كتاباً من المكتبة ليدرس , يحضر تفاحة من البراد ويأكلها .
- **2- زلات اللسان :** وتحصل بطريقة عفوية وتدل على وجود فكرة مكبوتة في اللاوعي فمثلاً أثناء دخول مدير الشركة لبدء الاجتماع لاحظ وجود شخص لا يحبه فانفعل وقال اختتمت الجلسة .
- **3- النسيان :** يحصل النسيان في حالة الغضب بسبب مشكلة فمثلاً : شخص ذهب لاحتضار هدية لزوجته بمناسبة عيد ميلادها , حصل حادث وأدى الى توتره ففسي المناسبة والهدية , وبعد زوال الغضب تذكر وهذا من تأثيرات اللاوعي الواضحة بنظر فرويد .
- **الاحلام :** وقد أعطاها فرويد أهمية كبرى لانها تمثل مساحة واسعة من اللاوعي فكل ما يكبت فيه يظهر في الاحلام عبر رموز متنوعة وأحداث غريبة تدل على باطن النفس وانشغالاتها .
- **4- أن معظم ما يجري على مستوى الجسد** كالتنفس ودقات القلب وجريان الدم في العروق وعملية الهضم، يحدث خارج إطار مجال وعينا.
- **5- كذلك فإن العادات** التي نكتسبها وتصبح جزءاً لا يتجزأ من سلوكنا اليومي، إنما نقوم بها دون أي دور للوعي فيها.
- **6- النكتة والسخرية** من أشخاص أو مواقف تعبر عن رغبة دفينة أو تغطية لنقص. مع الإشارة إلى أن معظم النكات الشائعة ذات إحياء خاص .
- **7- الرسوم والأشكال** التي يرسمها الفرد لا شعوريا وتعبر عن معانٍ مكبوتة في اللاوعي يمكن للمحلل النفسي أن يكتشفها.
- **8- الخصال غير المرغوب بها** وغير المسيطر عليها؛ كاللعب بخصلات الشعر، وفرك شحمة الأذن ، ووضع الاصبع في الفم وقضم الأظافر.... فلا تفسير لها في الوعي، ولعل فرضية اللاوعي قادرة على اكتشاف أسبابها.

- **9- الخوف الشديد ( الفوبيا )** من أمور تعتبر عادية عند معظم الناس كالخوف من الأماكن المغلقة أو المفتوحة....
- **10- الوسواس القهري** الذي نلاحظه عند بعض الناس وخاصة عند النساء كالوسواس بالنظافة , فالبرغم من أن صاحب هذا الوسواس يعرف به ويرغب بالتخلص منه، إلا أنه لا يستطيع ذلك لأن أسبابه كامنة في اللاوعي.
- **11- المواقف العاطفية الفورية** والمفاجئة، كالحب من أول نظرة، أو الكره ، أو الموقف العدائي من شخص لا مبرر واضح لكي نقف هذا الموقف منه.
- **12- القدرة على التنويم المغناطيسي: Hypnosis** وما يعبر عنه المُنُوم خلاله، وعند استيقاظه لا يعرف أي شيء عما تكلم عليه أثناء نومه المغناطيسي.

### - **نقد نظرية فرويد :**

- هي نظرية موضوعها المرضى النفسيين وليس الأسوياء
- لم تفسر في الإنسان الا ما هو أقل إنسانية
- وقع فرويد بالمادية (تفسير الأعلى بالأدنى)
- اما أبرز الانتقادات التي وجهت لفرويد فكانت من أهم تلامذته وهما :
- **الفرد أدلر:** الانسان كائن ذو نقائص وعيوب، عقدة النقص هي التي تتحكم به منذ الطفولة , ودور الطبيب هو جعله يعي نقاط ضعفه وتجاوزها.
- **غوستاف يونغ:** اعتبر أنّ فرويد قد بالغ في ردّ اللاوعي جزئيين:
- **1- لاوعي فردي** وفيه خبرات الانسان الشخصية وهي سبب جزئي للمشاكل النفسية .
- **2- لاوعي جمعي** أو مجتمعي وفيه موروثات حملناها معنا من عائلتنا بفعل الوراثة ويشكل جزءا كبيرا من اللاوعي ومسؤول عن معظم حالات الكبت وعقد النقص.

### - **التوليفة: ( تلخيص الموقف الاول الواعي , وتلخيص الموقف الثاني اللاوعي )**

تنبع الاشكالية من المبالغة في إعطاء الأهمية الكبرى للوعي أو للاوعي ، ونعتقد أنه لم يعد مقبولا في القرن الواحد والعشرين انكار دور اللاوعي، لأنه فرض وجوده عبر العديد من الأبحاث في العلوم الإنسانية ، حيث الكثير من العلماء والمفكرين الذين يقرّون باللاوعي ويعتمدون منهج التحليل النفسي في أبحاثهم. ولا يمكن أن ننكر دور الوعي في حياتنا اليومية لأنه حاضر في كل قراراتنا واختياراتنا ، وهو الذي يميزنا عن بقية الكائنات الحية . لذلك لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الوعي واللاوعي يتكاملان لخلق شخصية متّزنة عند الإنسان، ولا غنى عن دور كل منهما في الحياة النفسية.



## ج- الرأي :

1- هل تعتقد أن تنمية الوعي الاجتماعي للفرد تحل مشاكله الشخصية ؟ علّل رأيك.

- بناءاً على دراسة علماء النفس والفلاسفة لمختلف الحالات النفسية والاجتماعية التي يظهر من خلالها وعي المجتمع ووعي الافراد فيه , تبين ان هناك عدة أسس لا بد من الاهتمام بها لبلوغ المستوى المطلوب يمكن أن نوجزها بما يلي :
- **تنمية الوعي الذاتي :** معرفة نفسك هي الخطوة الأولى نحو معرفة الآخرين , إلى جانب ذلك , فإن توسيع وعيك الذاتي سيسمح لك أيضاً بالعمل على آلية الاستجابة الخاصة بك. مما يعني أنك ستعرف كيف تستجيب حالياً للبيئات الاجتماعية المختلفة وكيف يمكنك تحسينها. قبل كل شيء , كلما تعمقت في أعماق نفسك , زادت سهولة صعود سلم الوعي .
- **مراقبة الآخرين :** جنباً إلى جنب مع معرفة نفسك , استمر في العمل على مراقبة الآخرين . شاهد كيف يتفاعلون مع تعليقاتك ويتفاعلون مع الأحداث الخارجية المختلفة . لهذا , عليك أن تصبح أكثر تركيزاً وأن تستمع للآخرين بعناية أكبر لإلقاء نظرة خاطفة على الحالات العاطفية للناس . يمكنك أيضاً طلب التعليقات من الأشخاص القريبين منك حول شعورهم تجاه مهاراتك الاجتماعية.
- **تنمية اليقظة :** يساعد التأمل اليقظ والممارسات الأخرى للبحث على الهدوء كثيراً في طريقك للتواصل مع الآخرين وبينتك . كلما كنت أكثر هدوءاً واهتماماً , ستصبح أفضل في مراقبة نفسك والآخرين والمواقف المختلفة .
- الوصول إلى مستويات أعلى من الوعي في رحلة التطور البشري , تجد البشرية نفسها حالياً على وشك قفزة هائلة إلى الأمام في حالة اللامحدودة .

- ج- هل يمكن أن تطور الوعي الذاتي ؟ علّل رأيك .

- من خلال مجموعة من الخبرات العملية يتبين أن الانسان قادر على تطوير وعيه الذاتي وذلك عبر :
- **تنمية الوعي الذاتي العاطفي:** الوعي العاطفي هو المهارة الكامنة وراء فهم ما يشعر به المرء وتقدير كيف يمكن للحالات المزاجية المختلفة أن تؤثر على من حولنا بشكل واسع ومنتشر .
- **التنظيم الذاتي:** التنظيم الذاتي هو فن التحكم في الاستجابة للعواطف وتوقع النتائج في محاولة لتجنب رد الفعل العاطفي في المواقف الشخصية والاجتماعية.



- **خلق الدافع:** يتضمن الدافع فهم كيفية استخدام العوامل العاطفية للتعلم وتحقيق الأهداف الشخصية.
- **التعاطف:** التعاطف مع الآخرين هو مهارة النظر في مشاعر وظروف الأفراد الآخرين.
- **الاحترام:** أفضل تعريف للاحترام هو مراعاة تجارب شخص أو مجموعة أخرى ومعرفة عواطفه أو رغباته أو حقوقه.
- **الاستماع بنشاط :** الاستماع الفعال هو مهارة أن يُنظر إليك حقًا للاستماع الانتباه ، واستغلال الوقت لفهم ما يقال.
- **التعاون:** التعاون جزء مهم من إيجاد حل أو طريقة للعمل مع أفراد أو مجموعات أخرى . غالبًا ما ينطوي على حل وسط ولكنه يساعد على تحقيق الأهداف المشتركة ويزيد من الوعي الفردي والمجتمعي .

### تصاميم محتملة لدرس الوعي واللاوعي :

#### ● الاحتمال الأول : إذا تمحور الموضوع حول حول هيمنة الوعي وسيطرته

##### على الحياة النفسية.

**السؤال الأول:** اشرح.....

مقدمة الدرس.

الاشكالية: **العامة:** ما الذي يتحكم بالحياة النفسية؟

**الخاصة:** هل تخضع الحياة النفسية بمجملها للوعي؟ أم أن اللاوعي هو الذي يسيطر عليها ويتحكم بها؟

**الشرح:**

فكرة تمهيدية: يمكن أن يدور حول التعريف بمدرسة الوعي في الفلسفة.

شرح الحكم: خصائص الوعي + ضرورة الكلام على بعض فلاسفة الوعي على سبيل المثال: ديكارت وكانط وبرغسون وهوسرل وسارتر

**السؤال الثاني:** ناقش.....

كلام تمهيدي (صلة وصل): لا يمكن لأي عاقل أن ينكر دور الوعي في حياة الإنسان وما ساهم به من قدرة على تجاوز الإنسان للطبيعة وليبولوجيته ، ولكن في القرون الأخيرة، تم توجيه العديد من الملاحظات التي تناولت محدودية الوعي وقصوره في العديد من المجالات.

نقد الموضوع المطروح: نقد مقولة الوعي  
عرض نظرية أخرى مخالفة: نظرية اللاوعي الفرويدية- تصوّر فرويد للبنية النفسية

**التوليفة:** تلخيص الموقفين + توليفة الدرس

**السؤال الثالث:** رأي شخصي

الانطلاق من السؤال وشرحه

الدفاع عن الرأي: إجابة حرّة شرط التعليق. (يحقّ للمرشح أن يجيب بالإيجاب أو بالنفي أو بالإثنين معًا) .

### ● الاحتمال الثاني: إذا تمحور الموضوع حول تحكّم اللاوعي بالحياة

النفسية.

السؤال الأول: اشرح.....

مقدمة الدرس.

الاشكالية: **العامة:** ما الذي يتحكم بالحياة النفسية؟

**الخاصة:** هل تخضع الحياة النفسية بمجملها للوعي؟ أم أن الوعي هو

الذي يسيطر عليها ويتحكّم بها ؟

**الشرح:**

فكرة تمهيدية: يمكن أن يدور حول التعريف بفرويد.

شرح الحكم: نظرية اللاوعي الفرويدية- تصوّر فرويد للبنية النفسية

**السؤال الثاني:** ناقش.....

كلام تمهيدي (صلة وصل): على الرغم من محاولة فرويد اعطاء صبغة علمية لنظريته، فقد ووجهت هذه النظرية بمعارضة كبيرة حتى أن البعض اتهم فرويد بالشذوذ والمبالغة وصولاً إلى الهلوسة. من أهم الانتقادات التي وُجّهت إلى مقولة اللاوعي عند فرويد:

نقد الموضوع المطروح: نقد نظرية فرويد في اللاوعي

عرض نظرية أخرى مخالفة: النظرية التعقلية

**التوليفة:** تخيص الموقفين + توليفة الدرس

**السؤال الثالث:** رأي شخصي

الانطلاق من السؤال وشرحه

الدفاع عن الرأي: إجابة حرّة شرط التعليق. (يحقّ للمرشح أن يجيب بالإيجاب أو بالنفي أو بالإثنين معًا) .

## مواضيع ونصوص للتحليل

### الموضوع الأول :

" إنّ اللاوعي هو حقيقة الحياة النفسية التي لا نرتاب بوجودها "

- أ - اشرح هذا الحكم لـ "فرويد" مبيناً الإشكالية التي يطرحها. (9 علامات)
- ب - ناقش هذا الحكم في ضوء مواقف تشدّد على دور الوعي وأهميته. (7 علامات)
- ج - هل تعتقد أنّ العلاج النفسي أصبح ضرورة في حياتنا؟ علّل إجابتك. (4 علامات)
- (دورة 2016 العادية كافة الفروع)

### الموضوع الثاني :

" اللاوعي هو النفسي بذاته وحقيقته الجوهرية "

- أ - اشرح هذا القول لـ "فرويد" مبيناً الإشكالية التي يطرحها. (9 علامات)
- ب - ناقش هذا الحكم في ضوء النظريات التي ترى أنّ للوعي دائماً "حقيقته الجوهرية" في الحياة النفسية. (7 علامات)
- ج - هل ترى أنّ للاوعي دوراً في الإكتشاف العلمي والإبداع الفني؟ علّل ما تذهب إليه. (4 علامات)

(دورة 2011 الاستثنائية علوم عامة وعلوم الحياة)

### الموضوع الثالث:

" إنّ مفهوم اللاوعي النفسي هو تناقض في التعبير "

- أ - اشرح هذه الفكرة مبيناً الإشكالية التي تطرحها . (9 علامات)

ب - ناقش هذا الرأي مظهراً أنّ وجود اللاوعي هو "فرضية ضرورية ومشروعة"،  
وأنا "نمتلك أدلة متعددة على وجود اللاوعي" كما يدّعي فرويد. (7 علامات)

ج - ما هي، في نظرك، النتائج التي يؤدي إليها الرفض القاطع للاوعي ؟ (4 علامات)  
(دورة 2008 العادية إجتماع وإقتصاد)

### ● تحليل نص فلسفي :

" ما الذي يحصل عندما يكفّ أحد أفعالنا عن أن يكون عفويًا ليتحوّل إلى فعل  
آلي؟ ينسحب منه الوعي . في تعلّم تمرين ما، مثلاً، نكون في البداية واعين لكلّ  
حركة نقوم بها لأنّها صادرة عنّا، لأنّها ناتجة عن قرار، وتستلزم خياراً.  
بمقدار ما تترابط هذه الحركات آلياً أكثر فأكثر تتسلسل من بعضها، فإنّها تعفيننا من  
اتخاذ القرار والإختيار، فيضعف وعينا لها ثم يختفي .  
بالمقابل ، ما هي الأوقات التي يبلغ فيها وعينا أعلى درجات نشاطه ؟ أليست  
أوقات الأزمات الداخلية، حين نتردد بين أمرين أو أكثر، أو حين نشعر أنّ مستقبلنا  
سوف يكون ما قررناه بشأنه؟ يبدو أنّ اختلاف درجات اليقظة في وعينا يتناسب،  
بشكل جيّد، مع مجموعة خيارات تزيد أو تنقص . أو إذا شئت، مع قدرتنا على  
الخلق التي تظهر في بعض سلوكياتنا. كلّ هذا يحملنا على الاعتقاد بأنّ هذه هي  
حال الوعي بشكلٍ عامّ. (...) الوعي إذا مرادف للاختيار "

### برغسون (دورة 2013 الإستثنائية إجتماع وإقتصاد)

1- إشرح هذا النصّ مبيناً الإشكالية التي يطرحها. (9 علامات)

2- ناقش أفكار النصّ في ضوء ما ذهب إليه "فرويد". (7 علامات)

ج - هل يُعتبر وعي الذات (الإستبطان) معرفة موثوقة؟ علّل إجابتك. (4 علامات)

